

سيرة الشهيدة مهرائيل و كيف بدأ إعادة الأحتفال بها

إعادة الإحتفالات :

الشهيدة مُهرائيل (مهراتى) التى نسيناها سنينا كثيرة ولم تنساها السماء ، بدأت سيرتها العطرة تنتشر مرة أخرى وسط أبناء الكنيسة وفى خلال سنتين فقط ومنذ بداية الأحتفال بها أصبحت ملء السمع والبصر أولاً لمجد إسم الله وثانيا لكثرة المعجزات التى تحدث بشفاعتها قمنا بتسجيل شرائط كاسيت لكثير منها ولا يزال الكثير لم ينشر بعد.

رسامات بإسمها :

وفى الرسامات الأخيرة فى دير مارجرس للراهبات بحارة زويلة أطلق قداسة البابا شنودة الثالث إسمها على أحد الأخوات بالدير لتصبح أمنا مُهرائيل ولم يأتى الأمر مصادفة إنما بتدبير الهى إذ أن هذه الأم قبل رهبنتها كانت تصلى دائما لتحمل هذا الإسم المبارك وقد إستجابت السماء.

كما أن إحدى الراهبات فى دير مارجرس للراهبات بمصر القديمة قد حملت نفس إسم القديسة فى الصيغة الأخرى (مهراتى) ونفس الإسم الأخير تسمت به قبلهما راهبة ثالثة فى دير أبى سيفين.

الشهيدة والصحافة :

ومن جهة أخرى بدأت الصحافة القبطية الإهتمام بالنشر عنها فقد أوردت جريدة وطنى فى عددها الصادر يوم الأحد 18 فبراير 1996 م خبر الإحتفال الذى أقمناه فى ذكرى عيد استشهادها فى يناير الماضى بقلم الأستاذ الصحفى ماهر عياد فى باب أخبار الأحد كما نشر سيادته مرة أخرى خبر الإحتفال بعيد تكريس كنيسةها فى جريدة وطنى 17 أغسطس 1996 ونرى صورته الى جوار هذا الكلام.

جريدة وطنى تكتب عن إحتفالات الشهيدة مُهرائيل

ومجلة اليقظة

كما كتب الصحفى الكبير الاستاذ مسعد صادق تحقيقا عنها فى حوالى 5 صفحات نشره فى مجلة اليقظة عدد مارس/ ابريل 96 من ص 31 الى ص 35 وهى المجلة التى أسسها المتنيح القمص إبراهيم لوقا كاهن كنيسة مارمرقس مصر الجديدة ولا تزال تصدر للآن.

ويسعدنا أن نعيد نشر هذا المقال فيما يلى :-

تاريخ ما أهمله التاريخ

من سير القديسين والشهداء "مُهرائيل" قديسة من القرن الرابع أغفلتها كتب التاريخ كيف صمدت ابنة الأثنى عشر ربيعا أمام الوالى الوثنى ؟ تقدمت غير هيابة الى ساحة الإستشهاد لتنال إكليل الشهادة إندثرت كنيسةها فى بلدة طموه بالجيزة ولم تندثر سيرتها. ماذا بقى من الأديرة والكنائس التى كانت تملأ المدن والقرى ؟ الذين أهملهم التاريخ أجدر الناس بالذكر، لعل إهمالهم يرجع الى تواضعهم، وإخفاء ذواتهم، وخاصة بين القديسين الذين ظلت سيرتهم على الأضابير الى أن أتيج لها من يبحث وينقب.

كان المرحوم حبيب جاباتي الصحفى المعروف فى الثلاثينات والأربعينات يكتب فى صحيفة "المصور" سلسلة مقالات بعنوان "تاريخ ما أهمله التاريخ" نالت وقتها إهتماما ورواجا، وأقبل عليها القراء ليلموا بما لم يكن معروفا من سير الأشخاص، وتاريخ الأحداث العامة ..

هذا من الجانب العام ، أى عن سير الأشخاص المدنيين أو العلمانيين، وعن وقائع التاريخ المطوية فى بطون الكتب والمخطوطات التى لم يسبق نشرها.

أما عن الجانب الآخر، الخاص بسير الآباء القديسين واعلام الدين والتاريخ الكنسى، فقلما كانت تتناوله تلك السلسلة من المقالات .. ومن هنا كان اهتمامنا بنشر ما أهمله التاريخ منها والكشف عما تحتويه المراجع والمخطوطات عنها.

أجدر بالاهتمام

والواقع أن هذه النوعية من السير والوقائع، أجدر بالاهتمام من غيرها لأنها لا تقتصر على السرد الجامد للتاريخ ، وإنما تتجاوزها الى إستخلاص الدروس والعبر، والى رسم القدوة الصالحة الماثلة فى الحياه الروحية، وتوقير الإيمان بالقيم المثلى فى نفوس الناس. إنها تروى لهم ما لم يعرف عن حياه أشخاص أنكروا ذواتهم وكرسوا حياتهم للخدمة والبذل، بل قدموا أرواحهم طواعية على مذبح الإيمان، تمسكا بعقيدتهم، وتشبثا بمواقفهم البطولية.

ثم هى تكشف من بطون التاريخ عما لم يتح الكشف عنه من قبل، إذ لقى إغضاء وتعتيما وتجهيلا، لعل مبعثه ما ينطوى عليه من حساسية أو الخشية من قوى البطش والعدوانالتى طالت اولئك الاعلام من القديسين الشهداء وحالت دون ذكر ما يتصل بحياتهم وجهادهم ووقائع استشهادهم، ولم يكونوا هم أنفسهم يعنون بذكرها، إنكارا لذواتهم.

طاقات روحية من سجلات ذهبية

إن تاريخ ما أهمله التاريخ من تلك السير والوقائع يؤلف سجلا ذهبيا للبشرية ، ينبغى إحياءه والتعريف به ليغدو ماثلاً أمامها جيلا بعد جيل يتزود منه الناس طاقات روحية تعينهم على شق طريقهم فى بيدااء هذه الحياه، والتماس العزاء مما قد يلقونه من ضوائق أو عناء.

وهذه سيرة قديسة مجهولة ظلت مطوية فى بطون المخطوطات الى أن أتيح لها أخيرا من يبحث ويحقق.

ابنة الأثنى عشر ربيعا

إسمها "مُهرائيل" وجاء الاسم محرفاً فى بعض المخطوطات الى "مُهرابيل" و "مهراى" بالقبطية ومعناه بالعربية "سلامة الله" قلما كان إسمها يتردد على الأسماع لغرابته، أو لصعوبة لفظه، وهى قديسة استشهدت فى الثانية عشرة من عمرها فى عهد الامبراطور الوثنى دقلديانوس وكان استشهادها فى التاسع من يناير سنة 304م كما استشهد أخوها أباهور.

فى مخطوطات الأديرة

جاء ذكر هذه القديسة فى ثلاث مخطوطات، بينها مخطوطات من وضع الأنبا فيلبس أسقف مدينة منف - من القرن الرابع - الأولى بخط "القس داود بحارة الروم" تم نسخها سنة 1704م والثانية بخط "بطرس عبد المسيح" نسخت سنة 1713م وقد عثر على هاتين المخطوطتين بدير الأنبا بولا بساحل البحر الاحمر.

وفى دير مجاور هو دير الأنبا أنطونيوس بجبل البحر الاحمر، عثر على مخطوطة أخرى نسخت سنة 1758م.

وهناك مخطوطات أخرى تشير الى سير القديسة الشهيدة مُهرائيل، بينها مخطوطات بالمتحف القبطى، ومكتبات دير السريان، ودير الأنبا مقار بوادى النطرون، ودير الشهيدين قزمان ودميان بمنيل شيحة، ودير مارمينا بقم الخليج، وكنيسة العذراء بحارة زويلة.

وفى السنكسار القديم

وتسجل السيرة كتب "السنكسار" القديمة"، فى اليوم الرابع عشر من شهر طوبة، بينها سنكسار بالمتحف القبطى مقيد برقم 220 "برسم الأنبا خرستوظولو نقله من اللسان الحبشى الى اللسان العربى" وتاريخ نسخه 1450م. ثم السنكسار العربى اليعقوبى الذى نشره "رينيه باسيه" ضمن مجموعة "باترولوجيا أورينتال" بباريس سنة 1909 نقلا عن مخطوطات قديمة.

وبالرغم من المراجع التى تذكر اسمها وتروى سيرتها، لم يرد ذكرها فى كتاب السنكسار المتداول، ومن هنا كان الاهتمام بسيرتها.

أمام الوالى الوثنى

وتسرد هذه السيرة مخطوطة عن السنكسار القديم المودع بالمتحف القبطى، وقد جاء فيه انها نشأت فى كنف أبوين مسيحيين صالحين ببلدة طموه، وحينما بلغت الثانية عشرة من عمرها بدأت تجرى على يديها آيات وعجائب، وسمعت عن الاضطهاد الذى شنه الامبراطور الوثنى دقلديانوس على المؤمنين، واستشهاد أعداد منهم، فتاقت أن تلحق بهم وأن تنال اكليل الشهادة مثلهم، فخرجت الى شاطيء النهر، ووجدت قاربا يحمل المساقين الى الاستشهاد فمضت معهم دون أن تخبر والديها بعزمها. وفى مدينة "أنصنا" وقفت بين المتقدمين للاستشهاد وعجب الوالى لوجودها بينهم بالرغم من صغر سنها وقصر قامتها، وأراد أن يطلق سراحها، وعندما أحست بما ينويه جاهرت أمامه بإيمانها، وعرضت بالالهة الوثنية فاستشاط غضبا وأمر بتعذيبها.

تحملت التعذيب بصبر عجيب

وتروى المخطوطات بعد ذلك كيف تعرضت مُهرائيل لسنوف التعذيب، وتحملتها بصبر عجيب، بل بفرح وابتهاج وأخيرا أسلمت الروح، ودفنوا جسدها بالقرب من المكان الذى استشهدت فيه ... ولما سمع أبواها نبأ استشهادها، حضرا مع جمع كبير من أهل المدينة الى حيث كان جسدها، وأخذوه وكفونوه بكرامة عظيمة، ونقلوه من هناك، ووضعوه فى موضع حسن وبنوا عليه كنيسة داخل البيت فى مكان خفى، وكانت تجرى فى هذا المكان آيات وعجائب كثيرة.

صغيرة السن قوية بالروح

ويؤيد هذه الرواية السنكسار اليعقوبى الذى نشره رينيه باسيه، ويضيف أن القديسة الشهيدة أجابت الوالى على أسئلته بكل شجاعة، مرددة أمامه أقوال الكتاب المقدس، معتزة بإيمانها، وحينما سألها كيف أنها فى تلك السن الصغيرة تعرف كما ما أجابت به قالت له " إن كنت صغيرة فى السن فإنى قوية بالروح" كما قال الرسول. وحينما طلب اليها أن تجثو للأوثان ردت قائلة "أنا أسجد لسيدى يسوع المسيح، وأموت على اسمه المقدس، واذا مت وانتقلت الى الحياه الأبدية أكون مع المسيح كقول الرسول، ولا أعيش فى هذه الدنيا وأضل بلذاتها..

توفر على تحقيق المخطوطات التى تروى سيرة هذه القديسة الشهيدة القس يوسف تادرس الحومى بالحوامدية وقدمها القمص أنناسيوس السريانى كاهن دير طموه برعاية نيافة الأنبا دوماديوس مطران الجيزة.

طموه من العصر المسيحى

وطموه التي اقترن ذكرها بهذه السيرة كانت في العصر المسيحي مقراً لإيبارشية كبيرة تمتد من جنوب مدينة أوسيم حيث كانت لها أسقفية خاصة، الى آخر حدود محافظة الجيزة حيث انتقل اليها أساقفة الايبارشية الأصلية التي كانت تعرف باسم أسقفية منف، وكان أساقفتها يقيمون بطموه. وقد اندثرت كنائس هذه الإيبارشية عدا دير أبى سيفين القائم الآن.

كنائس مندثرة

وذكر المؤرخون خمساً من تلك الكنائس المندثرة، وهى بأسماء العذراء، والملاك ميخائيل ومار جرجس، والشهيدة مُهرائيل، والقديس أبا بيما.

وخرج من طموه شهداء وقديسون، بينهم الأنبا بولا الطموهى، وحزقيال تلميذه اللذين يروى سيرتهما مرجع محفوظ بدير مارحنايا المعروف بدير الزعفران بشرق منطقة ماردين بتركيا والشهيدة مُهرائيل وشقيقها الشهيد أباهور السرياقوسى، والشماس الأنبا ببنودة الذى كان رئيساً لدير طموه، ودير الشمع بميت شماس غرب طموه، والقديسة طوسيا وأولادها، والقديس الشهيد أبادير وأخته إيرائى وهى التى ظهرت لها الشهيدة مُهرائيل واستشهد أباهور أخوها.

الشهيد أبادير فى طريقه للصعيد

وجاء فى مخطوطة عن الشهيد أبادير - الذى كان بدوره من الشهداء المجهولين - انه كان من عليه القوم بمدينة أنطاكية وأوحى اليه أن يذهب وأخته إيرائى "ايرينى" الى ساحة الاستشهاد فى مصر ومرا بمدينة طموه فى طريقهما الى أنصنا حيث يساق المؤمنون للاستشهاد ومضيا الى قبلى مدينة الأشمونين التى مرت بها العائلة المقدسة عند قدومها الى مصر وانتهى بها المطاف عند جبل أسيوط. وجرت على يد الشهيد أبادير طوال رحلته حتى لحظة استشهاده آيات وعجائب. وما زالت فى مدينة أسيوط، بمنطقة " كوم

عباس" بجوار دار المطرانية القديمة كنيسة تحمل إسم الشهيد أبادير، نال منها القدم، ولكن ما زال هيكلها وبعض جدرانها يحدثان بما كانت عليه من مكانة.

كنيسة من القرن الرابع

ويرجع تاريخ بناء كنيسة الشهيدة مُهرائيل فى مراحلها الأولى الى القرن الرابع بعد استشهادها وزوال حكم الامبراطور الوثنى دقلديانوس "284 - 305م" وكان أهالى طموه يحجون الى مئواها بالمدينة كمزار. وبعد أن تولى الامبراطور قسطنطين وأصدر مرسوم ميلان بالاتفاق مع الملك ليكينىوس قيصر الذى أطلق حرية العبادة للمسيحيين سنة 312م و ساهم أربعة من أراخنة المدينة فى بناء كنيسة باسمها ، و تم تكريسها فى الثانى والعشرين من شهر مسرى الموافق 15 أغسطس سنة 314م وأودع بها جسد القديسة.

على السنة المؤرخين

وظلت الكنيسة قائمة الى نحو القرن الرابع عشر، وكان قد ذكرها عدد من المؤرخين المعاصرين، وبينهم موهوب بن منصور بن مفرج الاسكندرانى واضع سيرة البطريرك خريستوذولس "66" وكيرلس الثانى "67" بين عامى 1088 - 1092 وقال أنه يوجد جسد الشهيدة مُهرائيل وجسد أخيها الشهيد أباهور حيث تبارك منهما هو بنفسه.

وذكر هذه الكنيسة أيضا المؤرخ "أبو المكارم سعد الله بن جرجس بن مسعود" فى مخطوطة عن الكنائس والأديرة كتبها سنة 925ش 1209م، كما جاء ذكرها أيضا فى السنكسار العربى اليعقوبى.

وكانت مليئة بالأديرة والكنائس

ويقول محقق المخطوطات أن المرجح أن تكون هذه البيعة قد إندثرت فى القرن الرابع عشر لأنه فى هذه الفترة بالذات نكب كثير من الأديرة وهدم كثير من الكنائس خصوصا فى مناطق الجيزة المتعددة، وفى هذا القرن هدم دير الشمع بناحية "ميت شماس" الواقعة غرب طموه، وأصل اسمها بيت الشماس إذ كان يسكنها الشماس الأنبا بنودة، كما هدم دير نهيا فى جبل أبو رواش بالجيزة، وكنائس أخرى كثيرة فى أطفح وفى بولاق الدكرور والمنوات وغيرها.

وقد سجل أسماء هذه الأديرة والكنائس مؤرخان معروفان، هما أبو المكارم والمقريزى . ومنذ ذلك الوقت بدأ يقل الإهتمام بالكنيسة المندثرة، ولم يعد أحد يذكر إسم القديسة التى كانت الكنيسة تحمل إسمها، الى أن أتيح لها من يعنى بإحياء ذكراها بعد التنقيب فى المخطوطات والمراجع.

وجاء إحياء هذه الذكرى لأول مرة يوم 14 طوبة - 22 يناير 1995م فى الاحتفال بعيد استشهادها الذى أقامه الكاهن الذى يرعى منطقة دير المنيل، وذلك فى دير قزمان ودميان الطبيبين بجهة المنيل بالجيزة على طريق الحوامدية، المنطقة التى يقترن اسمها بذكرى القديسة الشهيدة مُهرائيل. وفى الثامن والعشرين من أغسطس الماضى احتفل لأول مرة أيضا بعيد تكريس كنيسةها، وسيحتفل فى هذين اليومين من كل عام بعيد استشهاد القديسة التى نسيت.. وعيد تكريس كنيسةها الى إندثرت. لئن نسيت فلن تنسى سيرتها ولئن إندثرت كنيسةها فلن يندثر ذكرها.

الشهيدة مُهرائيل (مُهراتى)

+ من شهداء القرن الرابع فى عهد دقلديانوس الإمبراطور الرومانى (284-305م).

- + تعرف أحيانا باسم مهراتى أو مُهرائيل ومعناها (ايرينى) أى سلام الله.
- + ولدت بطموه (بالجيزة) من أب كاهن اسمه يوانس وأم إسما ايلاريا بنبوة الأسقف.
- + ظهرت العذراء مريم والقديسة اليبصابات أم يوحنا لو الدها وخطبتها منه للمسيح (للإستشهاد).
- + كانت ناسكة فى حياتها وأعطاها الله موهبة الشفاء وهى فى سن 12 سنة.
- + خرجت يوم من البحر لتملىء جرتها فوجدت مراكب بها قديسين مسوقين للإستشهاد.
- + ركبت معهم الى أنصنا واعترفت بالمسيح أمام الوالى قلقيانوس.
- + حبسها فى قفص مع سائر الدييب (حيات - ثعابين - عقارب ... وكل مايلدغ).
- + حملوها بالقفص فى مركب لمدة ثلاثة أيام وماتت الثعابين قبلها ثم تنيحت هى فى اليوم الثالث.
- + ظهر لها الرب ووعدا بمكافأه كل من يبني كنيسة على إسمها، أو يخدمها أو ينشر سيرتها أو صورتها.
- + دفنت فى طموه وبنيت كنيسة على إسمها زارها الشهيدان أبادير وايرينى أخته (28 توت).
- + كان لها كنيسة أخرى فى مصر القديمة عند بركة الحبش إندثرت فى القرن 11
- + نشرت سيرتها أول مرة سنة 1984/ ثم أعيد نشرها بتوسع 1995م من واقع المخطوطات القديمة.
- + أعيد الاحتفال بها بعد 600 سنة من إندثار كنائسها فى عيد إستشهادها 14 طوبة (22 يناير).
- + وعيد تكريس كنيستها 22 مسرى (28 أغسطس) ولم يظهر جسدها بعد.

- + خرج أخوها "أباهور" للإستشهاد ودفن في بلدة سرياقوس (بالقليوبية) لذلك عرف بأباهور السرياقوسى (12 أبيب).
 - + إندثر الدير أيضا الذى كان به جسد أخوها بسرياقوس ولا يعرف أين جسده.
 - + الأيقونة تمثلها وهى تحمل جرتها لتملئها من البحر وبه مركب القديسين وأسفل رجليها الثعابين والحيات التى إنتصرت عليهم وفى يديها صليب الإنتصار وعلى رأسها الإكليل. وأباهور أخوها بجوارها.
 - + خادم سيرتها : القس يوسف تادرس الحومى - الحوامدية.
- (إنتهى مقال مجلة اليقظة)

جميل الصورة

"زيتونة خضراء ذات ثمر جميل الصورة" أر 11:16

لما كنا بصدد إعداد كتاب الشهيدة مُهرائيل لم تكن نملك صورة لها ولا نعرف شكلا محددًا لها ولذا كلما شرعنا فى نشر الكتاب نجد شىء يؤجل صدوره الى أن إتفقنا مع أحد الإخوة الرسامين أن نرسم صورتها حسب إرشاد الرب ولذا رفعنا قلوبنا بالصلاه ليعطينا إرشاد فى ذلك ثم أعطيت له سيرتها لكى يقرأها جيدا وينال بركتها .. ثم وضعت له تصورا مبدئيا والذى ظهر فيما بعد فى الأيقونة. ورسمت الأيقونة ولكننا لم نكن متأكدين هل هذا شكلها الحقيقى؟؟

ومع أننا صلينا أولا وخرجت الأيقونة فى صورة بهية إلا أن الشك لايزال موجودا وكان لابد للقديسة أن تتحرك لتؤكد صدق صورتها.

أولا : زرت أحد الأسر وبها بعض الإخوة المتبتلين وأعطيت لأحدهم نبذة نطبعها ونوزعها فى عيد الشهيدة بها مختصر السيرة وعليها من الخارج صورة (فوتوكوبى) لها، وقد ظهرت لها هذه الشهيدة بنفس الشكل المرسوم بها.. ولما قامت فى الصباح طلبت من الشهيدة أن تؤكد لها أن كانت هى أم لا فنضح الاسم على الصورة بالزيت فى الحال واشتمت رائحة بخور .. كما أنها ذكرت بعض معجزات حدثت معها وكان الكتاب فى هذا الوقت قد تم تجميعه وفصلت ألوانه وأيضا تم عمل المونتاج له وسيدخل الماكينات للطباعة النهائية.. ولما أخبرتنا هذه الأخت بما حدث أخبرتها لماذا لم تكتب ما حدث من مدة وترسله لأنه كان يمكن أن ينزل فى الكتاب فأخبرتني أنها كتبت ولم تسلمه لأحد وانما فى الحال قامت وأحضرت الأوراق وسلمتها لنا.. فقلت لها سنحتفظ بها لحين طبع الكتاب وتوزيعه وعند نفاذه سنعيد طبعه ونزيد هذا الجزء عليه.. ولما رجعت الى المنزل وجدت أن صاحب المطبعة إتصل ويريد إعادة تجميع الكتاب لأسباب فنية. فعرفت أن الشهيدة مُهرائيل تريد إضافة ما فى الأوراق للكتاب ولكنى بينى وبينها عتبت عليها لأن كل ما تم قد تكلف مبلغا كبيرا من المال ولم يكن متوفرا ثمن طباعة الكتاب أصلا فما بال بإعادة التجميع والمونتاج؟؟ وتضايقت.

واتصلت بالمهندس الذى يعمل المونتاج وإتفقنا على مقابلة صاحب المطبعة ثانى يوم ولما تقابلنا جميعا لم نخذانا الشهيدة فحدث الآتى :

1 - وجدنا أن العيب الفنى يمكن التغلب عليه بواسطة الكمبيوتر وإعادة خروجه من الطابعة فى الكمبيوتر بعد عمل بعض الأعمال الفنية به وهذا يكلفنا شىء تقريبا لأنه مازالمحفوظ به.

2 - وجدت أن آخر الكتاب صورة للشهيدة يليها صفحة بيضاء فسألت المهندس ماذا يحدث لو رحلنا هذه الصفحة فرد يكون عندنا صفحة ونصف بيضاء فأعطيته الأوراق المكتوبة وطلبت منه تجميعها ونزولها فى هذه الصفحة والنصف (راجع كتاب سيرة الشهيدة مُهرائيل ص110 - 111) وشكرنا الشهيدة التى تعمل معنا.

ثانيا : تأكد لنا نفس شكل القديسة بعد ظهورها لإحدى السيدات الفاضلات والدة المهندس فايز فى شارع المنظرة من شارع الترعة بشبرا حيث أخبرتها الشهيدة أنها أرسلت لها الطبيب أثناء مرضها ووصفتها كما فى الأيقونة تماما وقد نظرتها فى كامل وعيها وشرحت المكان الذى ظهرت لها فيه فى غرفة نومها.. ولما عرفت ذلك ذهبت لها بنفسى وقصت على بالتفصيل ما حدث.

ثالثا : ظهورها للأنسة سامية صبحى من كنيسة مار مرقس بشبرا بالشكل الذى حكته بنفسها فى الكنيسة وقد دونته .

القس يوسف تادرس الحومى

+++++

رفات الشهيدة مُهرائيل

آخر خبر عن رفات الشهيدة مُهرائيل (مهراتى) ورد فى كتاب (تاريخ البطاركة) للأنبا ساويروس بن المقفع وبالتحديد فى سيرة البابا كيرلس الثانى الـ 67 من بطاركة الأسكندرية و هذه السيره كتبها المؤرخ موهوب بن منصور (بعد ساويروس) حيث شاهد رفات مُهرائيل وأخوها أباهور فى مصر القديمة فى كنيستها التى التى كانت عند بركة الحبش وبركة أبى قدامه و يقول بالنص . . و فى مصر جسد القديس أباهور و اخته مُهرائيل . . هذا ما رأيتُه و تباركت منه أنا الخاطئ واضع هذه السيرة (مج2 ج3 ص227).

ثم يخبرنا تاريخ البطاركة أيضاً فى نهاية سيرة البابا ميخائيل أن هذه الكنيسة تحولت لمسجد (ولا تزال بها الرفات) حيث يقول بالنص :

و فى أيام أنبا ميخائيل الـ 68 المذكور كان بمصر بخليج بنى وايل المؤدى إلى بركة الحبش على حافة بركة أبى قدامه (قرب بابلون الدرج الحالىه) كنيسة تعرف بأبى قدامه (نسبة إلى أسم المنطقه) و كان فيها ثلاثة مذابح أحدهم على أسم القديس أنبا باخوم و الثانى (الأوسط) على أسم القديسة مُهرائيل الشهيدة العذرى (العذراء) والثالث على أسم القديس ساويروس البطرک . فوهت حيطانها و كادت تسقط . فهدها الشيخ أبو اليمى وزير ابن عبد المسيح ، مئولى ديوان أسفل الأرض (أى الوجه البحرى) و جدد بناها بغير توقيع (أى ترخيص) من السلطان ولا إستئذان فسعى به بعض أعدائه إلى السيد (الوزير) الأفضل وقال أنه هدم الكنيسة و بناها

بغير أمرك وأنه كان بجانبها غرس لديوان أحباس الجوامع (أى حديقة للأوقاف) و أنه أخذها و جعلها بستان . وقال فيه أشياء كثيرة قذفه بها فحنق السلطان و قبض عليه و وكل بالجعل الثقيل (المتاعب الكثيرة) . وركب (السلطان الأفضل) فى جيشه و معه القاضى و الشهود إلى الكنيسة و حضروا شيوخ مسلمين شهدوا بذلك فلم يزل التوكيل به حتى بناها مسجد فى بشنس سنة تسعين و أربعمائه .. (مج 2 ج 3 ص 248) و من المعروف أن البابا ميخائيل المذكور رسم بطريكاً سنة 1092م و تنيح سنة 1102م و كان مكان هذه الكنيسة آخر مصر القديمة ما بين كنائس بابلون الدرج و دير الملاك القبلى و لا يزال الجسد فى الكنيسة التى تحولت لمسجد .

نجاه من الموت و خلاص من المعاندين

"الرب يعمل معهم و يثبت الكلام بالآيات التابعة" (مر 16 : 20)

الاسم : م.ب.ج. شبرا مصر (معروف لدينا)

العمل : فنى هندسى كهرباء

بطاقة رقم : 253948 الساحل

منذ أن نقلت الى المنطقة التى أعمل بها بدأت بعض المضايقات من زميل لى فى العمل أقدم منى فبدأ فى إثارة زملائى فى العمل الى أن سخطوا على وقاموا كلهم على كرجل واحد, ولكن الله أعاننى و أعطانى نعمة مرة أخرى معهم ولكن لمحبة هذا الرجل فى الكسب غير المشروع ونتيجة لأنى لا أشاركة هذا الأسلوب فى الكسب تنفيذاً لوصايا الله. بدأ فى تكثيف المضايقات والاضطهاد لى. فمثلاً طلب منى الوقوف أسفل السلم الذى يعمل عليه , اوقع على بنسة الكهرباء 8 مرات (ثمانى مرات) لمحاولة ايدائى ولكن أشكر الله لم يصبنى حتى بخدش بالرغم من وقوعها بفارق 1 سم تقريباً فى جميع الاتجاهات. و عندما منى أن نقلت الى المنطقة التى أعمل بها بدأت بعض المضايقات من زميل لى فى العمل أقدم منى فبدأ فى إثارة زملائى فى العمل الى أن سخطوا على رؤيته انها لم تصبنى رفع على سكينه الكهرباء بينما أنا أعمل فى الخط الخاص بهذه السكينه. ملاحظة الفارق بين الخط والسكينه حوالى 30 سم

لذا فقد رأيت أنه عند رفعه السكينة وأشكر الله أن الفارق بين رفع يدي ورفع السكينة حوالى نصف 2/1 ثانية تقريبا وكنت كل مرة أخرج معه فى مأمورية خاصة بالعمل كان يعتمد ايدائى وتوريطى بطرق متعددة. وهذه نوعية لبعض المضايقات التى لم يعينى فيها الا الله وشفاعة القديسة مَهرائيل لأن مضايقاته أرهقتنى جدا نفسيا لذا عند طلبه لى لذهابى معه فى مأمورية تشفعت بالقديسة مَهرائيل لأنى أحسست بأنه يدبر لى شىء سىء فى هذه المأمورية ففوجئت بأنه لم يذهب هو الى هذه المأمورية فى هذا اليوم كما وجدت أن الرئيس مغتاظ جدا منه لعدم ذهابه وقال لى بالحرف "تحب أهزقه أمامك بكرة علشان انت جيت وهو ماجاش". فطلبت منه ألا يفعل ذلك وبعد ذلك لم يحضر الى هذه المأمورية سوى يوم واحد ولم ينزل معى أى مأمورية بعدها بالرغم من كثرة المأموريات سوى مرة واحدة أخرى عندما طلبته أنا لترتيب شغل يحتاج مجهود أكبر مما أستطيع وقد إنتهى على خير شغلى معه ومن يومها تشفعت بالقديسة وصار يرفض الشغل معى لأنه أصبح يخاف من الله الذى يحامى عنى. حقيقى أن الله قدير وحقيقية هى محبته لنا. وحقيقية هى شفاعة القديسين أمين.

إختبار فنجاح

"كل ما تطلبونه حينما تصلون فأمنوا أن تتألمونه فيكون لكم" (مر 11 : 24)

أنا زكريا زكى موظف بقطاع التجارة الخارجية مقيم 2 شارع ابراهيم سيدهم - شبرا وقد كلفت بأداء دورة رؤساء أقسام الجهاز المركزى لإعداد القادة الحكوميين ومطلوب فى نهاية الدورة تقديم بحث ومناقشته مع المسؤولين فى آخر الدورة وإجتياز امتحان تحريرى فى يوم آخر.. وكنت قد تعرفت على سيرة الشهيدة مَهرائيل وهى من بلدة طموه بالجيزة عن طريق النبذات التى قام بنشرها وتوزيعها الأب الورع القس يوسف تادرس بكنيسة قزمان ودميان بالمنيل بالحوامدية فأخذت صورتها وتكلمت معها بدالة قوية جدا قائلا : السلام لك يا شهيدة مَهرائيل أنا بحبك قوى وانت فى سن مارييا بنتى وكمان بنتى مارييا أكبر منك بخمس سنوات وأخوك أباهور أصغر منك بثلاث سنوات زى محب أبنى وانا عاوز تكونى معى غدا فى الامتحانات التحريرى بالجهاز المركزى وتكونى معى بالأكثر فى مناقشة التقرير المقدم للمسؤولين وان اجتاز اليومين بنجاح وقد قبلت رأسها بدالة الأب الذى يقبل إبنته بكل بساطة وبالفعل ذهبت تانى يوم للجهاز ودخلنا الامتحان وكان فى عشية عيد الشهيدة وقد انهيت الامتحان وخلصت أول واحد حيث

شعرت بنعمة الله تـؤازرنى وتانى يوم ناقشت تقريرى وأيضاً شعرت بنعمة الله تـؤازرنى وفى النهاية أقدم شكرى لله القدوس وللقديسة الشهيدة مـهرا ئيل على محبتها وشفاعتها من أجلنا نحن الخطاه وأيضاً أقدم شكرى لأبى القس المحب يوسف تادرس على تعضيدته لنا.

تعال أنت

"كل شىء مستطاع للمؤمن" (مر 9 : 23)

الاسم : حنا جندى واصف

العنوان : 33 ش معوض - المطرية - القاهرة

معرفةنا بالشهيدة القديسة مـهرا ئيل ترجع الى شهر أغسطس 1995 حيث إحتفلنا بعيد تكريس كنيسةنا مع جناب الأب الورد القس يوسف القمص تادرس وقرأنا سيرتها فى النبذة الموزعة وقد حدث فى نفس الشهر المذكور أن كانت الأسرة فى المصيف وكنت وحدى وكان لابد لى أن أقدم أوراق الثانوية العامة لإبنى فى مكتب التنسيق يوم 29 أغسطس وهو اليوم المحدد بالنسبة للتقديم حسب مجموعته وفى نفس الوقت كنت مرتبطة بإمتحان فى معهد الرعاية بالبطريركية الساعة 5م وكان ميعاد تقديم الأوراق يبدأ من الثالثة مساءً ولذا كان الوقت ضيقاً جداً ما بين التقديم وميعاد الامتحان. ولما ذهبت لتقديم الأوراق وجدت طابور طويل وحسبت إنه عندما يأتى الدور يكون الوقت مر بي فبدأت أستعين بشفاعته الشهيدة مـهرا ئيل وكان ثانى يوم عيد تكريس كنيسةنا. وهنا حدث أمر فقد خرج الموظف من غرفة إستلام الأوراق لتنظيم الطوابير المزدحمة. وعندها استعجلته فى فتح شباك الإستلام فأشار الى أن الميعاد الساعة الثالثة تماماً فقلت له ربنا يقويكم. وهنا بعدها طلب منى ظرف الأوراق وقال "تعال انت" دون سابق معرفة أو توصية وطلب منى الوقوف فى بداية طابور فى شباك آخر وانتهت الأمر قبل بداية فتح شبابيك استلام الأوراق وعدت الى المنزل

مستريحا شاكرا للرب وللقديسة مُهرائيل وتوجهت الى الامتحان براحة نفسية عجيبة كما إختبرنا شفاعتها فى موضوع آخر فى تحويل إبنى مينا من تجارة شبين الكوم الى تجارة عين شمس بركة وشفاعة القديسة مُهرائيل تكون معنا .

ظهور يؤكد شكل الأيقونة الحالية

"كانت إبنه إثنى عشرة سنة" (مر 5 : 42)

الاسم : سامية صبحى اسكندر

العنوان : 7 ش عبد القادر الرافعى شبرا (من كنيسة مارمرقس)

عرفت القديسة مُهرائيل حينما حضرت عيدها فى عام 1995 ومن هذا الوقت بدأت أطلب شفاعتها مع كثيرين من القديسين الذين أتشفع بهم دائما وقد حصلت على سيرتها وقرأتها وكذلك وصلنتى صورة لها أحملها معى دائما لنوال بركتها وحدث فى أوائل شهر مايو أنى رأيتها فى رؤية كأننا نحتفل بعيدها فى كنيسة دير الشهداء قزمان ودميان بجهة المنيل بالحوامدية وجمع غفير جدا يحتفل معنا بالعيد وزغاريد تملأ الكنيسة والسيدات يزغردن بكثرة والكل فى حالة فرحة كبرى ورأيت كل من الأب الموقر القس بيمن جورج كاهن كنيسة مارمرقس بشبرا ومعة الأب الموقر القس يوسف تادرس كاهن كنيسة الشهيدان قزمان ودميان وهما يزفان الأيقونة أحدهما يمسك الشورية والآخر يمسك الأيقونة والقديسة تظهر فى الأيقونة بنفس الشكل المعروف لنا ولكن فى حالة بهاء ونورانية شديدة (أبيض فى أبيض) هى وأخيها الشهيد أباهور * ولكن الآباء الكهنة يرتدون تونية بيضاء عليها صلبان وشعرت براحة عجيبة الشكل وصحيت من النوم وعندما أخبرت أب إعترافى بهذا الأمر ور أى صورتها التى أحملها معى أخبرنى أن هذا ظهور لهذه الشهيدة العظيمة خصنى الله به.

بركة شفاعتها تكون معنا أمين ولربنا المجد الدائم.

